العام ١٩٤٥، وصل مبعوث جديد الى بغداد من قبل الهاغاناه في فلسطين، من أجل ان يتولى تنظيم أمور منظمة الهاغاناه في العراق[١٠٧].

وقد وصل المبعوث الجديد، ويدعى دان رام، الى العاصمة العراقية، في تموز (يوليو) ١٩٤٥[١٠٨]. وارتأى رام أن عليه الشروع بتنظيم الهاغاناه، من جديد؛ فعمل على توسيع النشاط في مجال الهاغاناه ليمتد الى الطرف الجنوبي من العاصمة، الى حي الكرادة؛ اذ قام بتشكيل خليتين، بلغ عدد أفرادهما ٢٠ رجلاً، ودربهم رام بنفسه، بهدف تحويل أفضلهم الى مدربين. وحالما انتهى من اعدادهم، أسندت مهمات تدريبيه الى تسعة منهم؛ كما نظّمت دورات تدريبية أخرى[١٠٩].

كانت الخطوة الثانية لرام وضع خطة للدفاع عن الاحياء اليهودية في بغداد. وبهدف تحديد مكان المواقع وتوزيع القطاعات ومستودعات السلاح والخطة بتفاصيلها، تمّ الحصول على خارطة لمدينة بغداد، احضرت من فلسطين[١١٠]. وكان هناك تجمعان رئيسان في بغداد: الاول، الحي اليهودي القديم؛ والثاني، منطقة البتاوين. أما منطقة الكرادة، فلم يكن فيها عدد كبير من اليهود؛ لذا تمّ توزيع منطقتي البتاوين والحي اليهودي القديم الى عدة قطاعات؛ وحددت المواقع في كل قطاع؛ واستندت الخطة الى غلق المداخل الى المناطق من جميع النواحي؛ وعيّن آمر لكل قطاع؛ ثم عين قائد لكل منطقة؛ فكان صالح شماش قائداً لمنطقة البتاوين، ويهودا نحتومي قائداً للحي اليهودي القديم في بغداد. ووزع أعضاء الهاغاناه على القطاعات، وبدأوا بدراسة القطاع الذي يتعين عليهم العمل فيه، عند الطوارىء. يضاف الى ذلك ان دان رام أعدّ احتياطاً من السلاح لكل قطاع، ولكل منطقة[١١١].

وذكر هندرسون، في تقريره الذي سبق ذكره، أن النشاط الصهيوني في بغداد «يتركز حول اعداد الشبان اليهود للتصدي لأية عملية معادية لليهود، كاضطرابات الاول والثاني من حزيران (يونيو)، وتدريبهم على استخدام الاسلحة، وتنظيم اليهود لمجابهة أي هجوم قد يقع عليهم[١١٢].

ويبدو أن أحد موارد الاسلحة لمنظمة الهاغاناه في العراق كان من الجنود اليهود الذين خدموا في الجيش البريطاني المرابط في العراق. كتب عبد الجبار فهمي عن الصهيونيين الذين اجري معهم تحقيق، العام ١٩٥٠ ـ ١٩٥١: « وأما الاسلحة التي تمّ ضبطها، فقد أثبت التحقيق أنهم (الصهيونيين) توصلوا اليها من جهات مختلفة، أهمها الجيش البريطاني، خلال سني الحرب (العالمية الثانية)، حيث كان بعض الضباط اليهود في الجيش البريطاني قد اندمجوا ببعض اليهود في بغداد، وصاروا يزودونهم بهذه الاسلحة التي يحصلون عليها، خلسة، وبصورة تدريجية»[١١٣].

ويضاف الى ما سبق التصنيع المحلي؛ اذ بدأ بعض أفراد منظمة الهاغاناه بانتاج القنابل وزجاجات المولوتوف. وكذلك تمّت عمليات شراء الاسلحة من الداخل، وخاصة من البدو[١١٤]. وكانت عملية شراء السلاح المحلي تتمّ بعدة طرق، منها رسوم العضوية التي كان يدفعها الاعضاء، ومن طريق جباية منظمة من يهود بغداد، ثم من طريق اقامة حفلات لاعضاء حركة الطلائع، تخصص عائداتها لمنظمة الهاغاناه، هذا اضافة الى تبرعات المتعاطفين من ذوي القدرة المالية، والذين تبرعوا بالاموال، وقاموا بجمع الاموال من أقاربهم، لهذه الغاية[١١٥].

وفي نهاية العام ١٩٤٥، تمّ تشكيل قيادة جديدة لمنظمة الهاغاناه في بغداد على الشكل التالي[١١٦]: دان رام، قائداً رئيساً؛ ويهودا نحتومي، قائد الحي اليهودي القديم؛ وصالح شماش، قائد منطقة البتاوين؛ والياس حايك، مسؤول عن السلاح في البتاوين؛ وعزرا شمطوف، ضابط الارتباط لدى القيادة عن المنظمة.